[356] فضلتهم من بين اهل زمانهم والاقربين إليهم، فخصصتهم بوحيك، وانزلت عليهم كتابك، وامرتنا بالتمسك بهما. اللهم فانا قد تمسكنا بكتابك وبعترة نبيك، الذين اقمتهم لنا دليلا وعلما، وامرتنا باتباعهم، اللهم انا قد تمسكنا فارزقنا شفاعتهم، ولا تضلنا بعد إذ هديتنا، آمين رب العالمين. ثم تصلى عندكل دعاء ركعتين وتقيم الى انتصاف النهار، أو زوال الشمس، وقد قيل الى اصفرار الشمس، وكل ذلك حسن. وهذا ما جاء من الروايات في انصراف القوم عن مقامهم في يوم المباهلة. ومن الدعاء في يوم المباهلة دعاء رسول ا صلى ا عليه وآله: رويناه باسنادنا الى الشيخ أبى الفرج محمد بن على بن أبى قرة، باسناده الى محمد بن سليمان الدتيمى، عن الحسين بن خالد، عن أبى عبد ا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام. لو قلت ان في هذا الدعاء الاسم الأكبر لصدقت، ولو علم الناس ما فيه من الاجابة لا ضطربوا على تعليمه بالأيدى، وانا لا قدمه بين يدى حوائجى فينجح، وهو دعاء المباهلة من قول ا تعالى: (قل تعالوا أبنائنا وأبنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم - ثم الى آخر الاية) 2، وان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول ا صلى ا عليه وآله فأخبره بهذا الدعاء، قال: تخرج انت ووصيك وسبطانك وابنتك وباهل القوم وادعوا به. قال أبو عبد ا عليه السلام: فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء، فان ما عند ا خير وأبقى، من كنوز العلم، فاشفعوا به واكتموه من غير أهله السفهاء والمنافقين، الدعاء:

_____ 1 - الشعراء: 100 - 101. 2 - آل عمران: 61.

_____